الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

إنّ الإسلام الذي يحمله حزب التحرير بفهمه الدقيق له هو البديل الحضاري للبشرية جمعاء، وهو السبيل الوحيد لإخراجها من حالة الجوع والفقر المدقع التي تعيش فيها، فواقع الإسلام وأنظمته وأحكامه في رعاية شئون الناس، يؤكد لكل ذي لب أنّ أحكام الإسلام مميزة في رعايتها لشئون الناس، وأنها تحقق السعادة والرفاهية والعدل بينهم، وتاريخ دولة الخلافة على مر قرون خير دليل وشاهد على ذلك.

اقرأ في هذا العدد:

- حماس وصناعة زعماء جُدد لمرحلة جديدة ...٢
- لن يقضوا على ثورة الأمة في أستانة وجنيف ...٢
- السماح للمرأة بقيادة السيارة في السعودية هو سير حثيث نحو العلمانية ...٣
- تداعيات معركة حماة الأخيرة ...٤
- الغرب يغطي عورته الفكرية بسياسة الكراهية ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٤ من محرّم ١٤٣٩ هـ/ الموافق ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ١٥٠ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

مترجم

لماذا تسعى الهند لترحيل اللاجئين من الروهينجا؟

بقلم: طلحة حسن – الهند

إن مسلمي الروهينجا في بورما عانوا لأكثر من نصف قرن من القمع المنظم والمنهجي على يد السكان البورميين وجيش بورما. وإن البورميين وبالأخص البوذيين أساؤوا معاملة مسلمي الروهينجا وبدؤوا بعمليات مختلفة ضدهم طوال هذا الوقت.

وقد بدأت معظم هذه العمليات بعد أن تولى الجنرال (ني وين) السلطة في ميانمار منذ عام ١٩٦٢، وكانت الكراهية ضد المسلمين نقطة انطلاق هذه المحرقة التي استمرت دون توقف على مدى العقود القليلة الماضية.

وفي عام ١٩٧٨، أطلق الجنرال بشكل رسمي عملية تطهير عرقي ضد مسلمي الروهينجا وما زالت مستمرة منذ ذلك الحين. ومن أجل ضمان حرمان الروهينجا من حقوقهم في البلاد، تم سن قانون التابعية الجديد في عام ١٩٨٢ الذي ألغى الاعتراف بالروهينجا كرعايا بورميين. وأدى ذلك إلى فرض قيود على السفر والحصول على التعليم والزواج والرعاية الصحية لمسلمي الروهينجا.

إن ما نراه اليوم هو استمرار للتعذيب المنهجي الذي تعرض له مسلمو الروهينجا في بورما. وخلال هذا الوقت لقي العديد منهم مصرعهم على يد البوذيين القمعيين وهرب الكثيرون إلى دول مجاورة مثل بنغلاديش وماليزيا والهند.

إن الهروب ليس خياراً سهلاً للمسلمين البورميين لأن الجيش البورمي يتمكن منهم بإطلاق النار عليهم أثناء هروبهم، وحتى في بعض الحالات التي نجوا فيها وتمكنوا من عبور الحدود إلى البلدان المجاورة لم تكن المعيشة ميسرة في تلك البلاد. ومع انتشار قوات الأمن على الحدود ووجود الذين يتاجرون بالبشر؛ فإن ذلك قد جعل من اللاجئين فريسة سهلة، فالعيش عبر الحدود أكثر صعوبة بمراحل منه في بورما.

ويندر ما تحصل أسرة بورمية لاجئة على فرصة للوصول إلى وجهتها في البلدان المجاورة بجميع أفرادها. وفي بلدان كالهند، لعب الذين يتاجرون بالبشر في مثل هذه الحالات دوراً سيئاً، حيث قام العديد منهم باختطاف الروهينجا الضعفاء، ومعظمهم من الشابات اللواتي يتم بيعهن بعد ذلك في جميع أنحاء البلاد ليعملن في الأعمال المنزلية وفي بعض الأحيان يتم استغلالهن في التجارة الجنسية.

وعلى الرغم من المصاعب التي يواجهونها، إلا أنه بسبب دعم المسلمين في الهند، اختار العديد من الروهينجا البحث عن ملجأ لهم فيها مع أكثر من ٤٠،٠٠٠ من الروهينجا سافروا إلى الهند خلال السنوات العشر الماضية ووضعوا هناك كلاجئين. وقد قبلت وكالات الإغاثة الدولية عدداً كبيراً منهم كلاجئين، كما قامت بمساعدتهم بطرق شتى. ومع ذلك، ومع موجة القتل الأخيرة التي بدأها الجيش البوذي في بورما، أعلنت الحكومة الهندية التي سكتت حتى الآن عن مسألة مسلمي الروهينجا، أعلنت أنها تخطط لترحيل ٤٠،٠٠٠ من الروهينجا لأنهم مهاجرون غير شرعيين، وبالتالي فهي مسؤولة عن ترحيلهم. وكان هذا خلال الوقت الذي زار فيه رئيس الوزراء الهندي بورما والتقى بنظيرته أونغ سان سو كي.

وما يجبر المرء على التفكير هو الموقف الهندي في هذا السيناريو. فإن الهند قد كررت مراراً وتكراراً دعمها ومساعدتها للهندوس والسيخ الذين يرغبون في الانتقال إلى الهند وعرضت

..... التتمة على الصفحة ٣

لن يوقف مؤامرات الأعداء لتفتيت بلاد المسلمين غير الخليفة القادم بإذن الله تعالى

بقلم: عبد الرحمن الواثق – العراق

لم يعرف المسلمون (الفدرالية) أو (حق تقرير المصير) المفضي إلى تقطيع أوصال البلدان الموحدة على أسس عرقية أو مذهبية، نعم لم يعرفوا ذلك يوم كانت دولة الإسلام تتسنم مقعد الدولة الأولى في العالم طوال تاريخها المشرق والمديد، حيث كانت قوانينها ومعالجاتها لحل المشاكل تنبثق من عقيدتها الناصعة التي تقضي بوجوب تحكيم شرع ربها عز وجل، واستبعاد كل ما يمت إلى حظوظ النفس بصلة. وما نراه اليوم من صيحات هنا أو هناك لإثبات حق شعب ما أو مجموعة عرقية في الاستقلال عن بلدها الأم فذلك إنما يحصل بدفع من الكفار، الذين اغتصبوا بلاد المسلمين بعد ضعف دولة الإسلام، وإزالة كيانها السياسي عن الحياة منذ حوالي مائة عام.

وها هو بارزاني رئيس ما يسمى بإقليم كردستان العراق، نادى منذ زمن بضرورة تقرير حق شعبه (المزعوم) بأن يكون لهم دولة كما لغيرهم من شعوب الأرض، وظل مصرا على موقفه ذاك، فدعا لإجراء الاستفتاء الشعبي ليكون أساسا لمشروعه الخبيث، الذي ما يلبث أن يكون كيانا مسخا ككيان يهود في فلسطين الأسيرة. وقد عورض مشروعه معارضة شديدة على الصعيدين الدولي والإقليمي، في مقدمتهم أمريكا التي رفضت الاستفتاء من أول يوم أعلن فيه بارزاني عزمه على إجرائه، فردت عليه بواسطة مبعوثها بيرت ماكغورك: "أن إجراء الاستفتاء في الوقت الراهن سيؤدي إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة" (أ ف ب ٢٠١٧/٨/٦)، ثم أبلغه - لاحقا - وزير خارجيتها ريكس تيلرسون يوم ٢٠١٧/٨/١١ في اتصال هاتفي رغبة واشنطن في تأجيل الاستفتاء، هذا عن الموقف الدولي.

أما الموقف الإقليمي المتمثل في عملاء أمريكا تركيا وإيران وسوريا فقد هُرعوا على آثارها إلى رفض الاستفتاء الذي يشكل ضربة موجعة لهم بسبب تجمعات سكانية كردية تتوزع في أراضيهم ترقب ما يجري في كردستان العراق، ما يزيد الأمر صعوبة في ظرف غير مناسب وهم يكافحون (سرطان تنظيم الدولة) الذي استشرى في المنطقة والعالم، فضلا عن استعصاء الثورة السورية على قوى الشر مجتمعة، الذين يحولون دون سقوط جزار الشام، وسيترتب عليه اختلاط الأوراق، وتحركات تخرج عن السيطرة لا سيما المنطقة الكردية، ما يُلحق بهم ضررا ليس معنويا وسياسيا فحسب بل ماديا.

وأما موقف العراق - أو حكومته الاتحادية - فهو أحقر من أن يذكر، ذلك أن كل ساسته موافقون على مشروع تقسيم العراق من قبل أن تطأ أقدام المحتلين الأمريكان أرضه! لكنه النفاق السياسي ليظهروا بمظهر الحريص على تراب البلد!!

وعليه فقرار بارزاني إجراء الاستفتاء لإنشاء دولة مستقلة يصب في مصلحة الأعداء وهو جزء من الصراع الدولي على المنطقة وإن أدى إلى فتح باب التمزق والتشرذم، فضلا عن الأضرار السياسية والاقتصادية التي ستعصف بهم وحرمان الأكراد من العيش مع بقية إخوانهم المسلمين في دولة واحدة، وجعل أرض كردستان مرتعا للاستعمار ينهب فيه ثرواتهم التي حباهم الله بها، ويحيل أرضهم إلى

..... التتمة على الصفحة ٣

ماليزيا: مؤتمر الخلافة العالمي في كوالالمبور ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م

أعلن حزب التحرير في ماليزيا عن عزمه عقد مؤتمر الخلافة العالمي في كوالالمبور، والذي سيتناول إن شاء الله واقع الأمة الإسلامية وما آلت إليه من ضعف وهوان منذ أن تمكن الكافر المستعمر من هدم نظام الحكم الإسلامي (الخلافة) في الثالث من آذار/مارس ١٩٢٤م، والفرض الملقى على عاتق الأمة جمعاء المتمثل بإقامة دولة الخلافة من جديد، وذلك بالعمل الجاد مع حزب التحرير الذي يصل الليل بالنهار باذلاً الغالي والنفيس لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وعد الله سبحانه وتعالى وبشرى نبيه ﷺ. (سيتم الإعلان عن زمان ومكان عقد المؤتمر والتفاصيل الأخرى في حينه بإذن الله)

النظام الأردني يواصل حربه على الإسلام وحملة دعوته فيحكم بالسجن ثلاث سنوات على الدكتور سالم جرادات

أصدرت محكمة أمن النظام الأردني يوم الأربعاء ٢٠١٧/٩/٢٧ حكمها الجائر على الدكتور سالم جرادات أحد شباب حزب التحرير، حيث حكمت عليه ظلماً وحقداً وبهتاناً بالسجن ثلاث سنوات بتهمة العمل على تقويض نظام الحكم وإطالة اللسان والانتماء لجمعية غير مشروعة (حزب التحرير). وإزاء ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية الأردن، في بيان صحفي أصدره يوم الخميس ٨ من محرم ١٤٣٩هـ، ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧م، تحت عنوان: " محكمة أمن الدولة الأردنية تحكم على الدكتور سالم جرادات بالسجن ثلاث سنوات ظلماً وحقداً وبهتاناً"، قال: "وإننا في حزب التحرير/ ولاية الأردن إزاء هذا الاستقواء التاريخي على شباب حزب التحرير والظلم الذي يتعرضون له من خلال أجهزة أمن النظام ومحكمة أمن الدولة، نقول للنظام وأزلامه من الظالمين الذين يستقوون بمراكزهم ومواقعهم الرسمية على حزب التحرير وشبابه ويزجون بهم في السجون والمعتقلات، لا لذنب، إلا أنهم قالوا ربنا الله، ولا يسبحون بحمد النظام ولا (يسجّدون) له، بل يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويحاسبون النظام على أساس الإسلام كما أمر الله ورسوله، ويعملون على أن تكون أحكام الإسلام مطبقةً في واقع الحياة امتثالاً وانصياعاً لأمر ربهم سبحانه ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ اللَّهُ﴾ نقول لهم ما قاله رسول الله ﷺ «إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ» ولن يُقبل منكم عذر أمام الله في الآخرة التي بعتموها لكبرائكم وسادتكم بعرض من الدنيا قليل ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا ۞ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ۞ رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾، فما زالت الفرصة سانحةً أمامكم قبل أن يداهمكم ملك الموت ويأخذ أرواحكم إلى الله ناصر المستضعفين، فهل أنتم إلى الله عائدون وعن الظلم متوقفون؟! أم أنكم ستظلون في طغيانكم تعمهون؟! تُغريكم المناصب والأموال والرتب؟! وإن كنتم تظنون بأن ظلمكم وأحكامكم القضائية الجائرة ستثني حزب التحرير وشبابه عن مواصلة حمل الدعوة والعمل على استئناف الحياة الإسلامية في دولة الخلافة على منهاج النبوة فأنتم واهمون وحالمون، فحزب التحرير وشبابه ثابتون على عهدهم مع الله وعلى طريق رسول الله ﷺ لا يخافون في الله لومة لائم ولا يلهيهم حقدُ حاقد ولا يقعدهم عن العمل في سبيل الله مكرُ مكّار خبيث ولا ظلم مرتزق رخيص، ماضون في طريق العزة والنجاة وتخليص الأمة من الذل والقهر والاستعباد، وهم صابرون على الأذى وعلى الله متوكلون ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ ننتظر وعد الله بالنصر والتمكين ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ وبإذن الله تعالى سيكون قريباً.

حماس وصناعة زعماء جُدد لمرحلة جديدة

بقلم: أحمد الخطواني

قال يحيى السنوار رئيس حركة حماس في قطاع غزة بأنّه سيقدّم تنازلات كبيرة جدا، وكل تنازل سيكون مفاجئا وصاعقا أكثر من الذي قبله، وقال بأنّه سيكسر عنق من يعطل المصالحة، سواء أكان من فتح أم من غيرها، وأكّد على أنّه يريد أنْ يكون محمود عباس قويا، وذلك لما فيه مصلحة للفلسطينيين.

هذه خلاصة تصريحات يحيى السنوار رئيس حركة حماس الجديد في قطاع غزة، ولا شك بأنّ هذه التصريحات تُمثل انقلاباً واضحاً وصريحاً على نهج حماس السابق، الذي كان يرفض الانصياع لقيادة محمود عباس كونه فاقداً للشرعية، ولأنّه ينسق أمنياً مع كيان يهود، وبسبب أنّه يُصرّ على نهج التفاوض العبثي مع الاحتلال، ويرفض أي نهج آخر في التعامل مع كيان يهود غير النهج الاستسلامي الذي دأب عليه منذ تسلمه رئاسة السلطة بعد وفاة عرفات، فهو أي عباس لا يكتفي بنبذ نهج المقاومة المسلحة، بل ويحتقرها، ويستخف بمن يقوم بها، ويستنكر العمليات الفدائية بالمُطلق.

وقبل الخوض في التحليل السياسي لما آلت إليه حركة حماس بعد هذه التصريحات الخطيرة والمُفاجئة، دعونا نطرح بعض الأسئلة التي تحتاج لإجابة ماسّة عليها من قادة حماس بشكلٍ خاص وقبل غيرهم.

السؤال الأول: لماذا تقبل حركة حماس بمثل هذه التصريحات التي تُثير حفيظة مؤيديها قبل غيرهم؟ فأين مؤسساتها وقياداتها من هذه التصريحات؟ أين المعارضون والرافضون للنهج الاستسلامي؟ أين الزهّار؟ وأين سائر القيادات التي كانت ضليعة في فضح خط عباس وسلطته ردحاً طويلاً من الزمن؟ فأين كل هؤلاء من هذه التصريحات المناقضة لسياسات الحركة المعهودة التي استمرت محافظةً عليها أكثر من عشرين سنة؟ هل يعقل أن تكون قد تبخّرت كل ثوابت حماس السياسية بين عشية وضحاها، وبمثل هذه السهولة؟

والسؤال الثاني: هل حركة حماس التي عادةً ما تفتخر بمؤسساتها وبقراراتها المؤسسية المدروسة وفقاً لقادتها، هل درست هذه المرة وتفحصت تصريحات السنوار تلك قبل أن يلقيها على وسائل الإعلام؟ أم أنّ الكلام عن المؤسّسات المُنضبطة في الحركة لا يختلف كثيراً عن مؤسّسات الدول العربية الصورية؟!

والسؤال الثالث: ما هو الشيء الجديد العجيب الذي اكتشفته حماس والذي دفعها للتحول عن سياستها السابقة بزاوية دوران سياسية حادة جعلها تميل كل هذا الميل؟

والسؤال الرابع: هل باتت حماس تثق فعلا بمحمود عباس إلى هذه الدرجة، وهو الذي طالما ناصبها العداء وتآمر عليها، وتعاون مع كيان يهود في محاصرتها ومحاصرة قطاع غزة؟ فلماذا تُريد تقويته بعد أنْ كانت تعمل دوماً على تقويض شرعيته لأنّه كان غريماً مريراً لها؟ فما الذي تغيّر على عباس؟ وما الجديد الذي قدّمه لأهل فلسطين، أو لحماس غير الكلام عن المفاوضات العقيمة؟ فهل عباس تبنّى سياسة جديدة ليُدافعوا عنه بكل هذه الشراسة؟ أم أنّه وعدهم بأشياء لا نعلم ماهيتها؟ نبئونا بما هو خافٍ عن أسماعنا.

والسؤال الخامس: على فرض أنّ قيادة حماس اقتنعت بالنهج الفتحاوي الاستسلامي لمحمود عباس، فهل من الحكمة التهديد بكسر الأعناق لكل من يُخالف ذلك النهج؟ أم أنّ السنوار كونه مبتدئاً في السياسة لم يُحسن الخطاب؟

مهما كانت الإجابات على هذه الأسئلة فإن الظاهر أنّ حركة حماس قد خضعت لإملاءات عملاء أمريكا، وعلى رأسهم السيسي طاغية مصر، وقبلت بأنْ تكون القيادة المصرية العميلة لأمريكا هي الراعية للمصالحة المزعومة بين حركتي فتح وحماس بدلاً من القيادة القطرية العميلة لبريطانيا.

إنّ على حماس أنْ تُدرك أنّ المصالحة السياسية المطروحة ليست مجرد مصالحة على حقن الدماء، أو مُصالحة يتمخض عنها عفو وتسامح وإسقاط لأعمال الثأر والانتقام بين أتباع الحركتين، فهي ليست مُصالحة عشائرية أو شخصية، وإنّما هي توافق بين الحركتين على مشروع سياسي (وطني) ترعاه أمريكا ومجتمعها الدولي بإدارة القيادة المصرية، يُفضي في النهاية إلى تأهيل حماس للعب دور سياسي مُكمّل لدور حركة فتح في تصفية القضية الفلسطينية، وهو ما يعني جعل حركة حماس شريكاً سياسياً في سلطة هزيلة بإشراف عملاء أمريكا.

وأهم ما يُميّز هذا المشروع الخطير هو الاعتراف المباشر أو الضمني بكيان يهود من خلال الاعتراف بما يُسمّى بمبدأ الدولتين، والانخراط في الأعمال السياسية طويلة المدى للوصول إلى تحقيق هذا الهدف.

وهذا الأمر يحتاج إلى صناعة قيادات جديدة كالسنوار الذي أطلق تصريحات عنترية بلغة التهديد والوعيد وتكسير الأعناق ليخوّف بها قيادات حماس الرافضة لسلوك هذا النهج الجديد قبل غيرهم.

إنّنا ومن باب النصيحة والكشف عمّا يُراد لحركة حماس من شرٍ مُستطير، ننصح إخواننا في الحركة بأنْ لا يسكتوا على سيناريو إيقاع حركتهم في هذه المؤامرة الجديدة، وذلك من خلال شراكتها مع حركة فتح في مُصالحة وهمية زائفة، هدفها الوحيد هو جرّ حركة حماس إلى مُستنقع الخيانات التي سقطت فيها حركة فتح من قبل، وإنّنا نربأ بحركة حماس من الوقوع في مثل هذه الخطيئة، وندعوهم لرفع صوتهم عالياً مُنَدّدين بما صرّح به السنوار، وأن يكونوا عند حسن ظن المسلمين بهم من الذين منحوهم الثقة من أهلنا في فلسطين، بل إننا ندعوهم بصدق ليكونوا جندا من الجنود العاملين لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي فيها عز الدنيا والآخرة، وفيها سعة الدنيا والآخرة، وبها الخلاص من شراك وفخاخ الدول الاستعمارية وعملائها حكام المسلمين، والله معهم ولن يترهم أعمالهم ■

لن يقضوا على ثورة الأمة في أستانة وجنيف

بقلم: أسعد منصور

قال وزير خارجية النظام الإجرامي السوري وليد المعلم أثناء إلقاء خطاب في الأمم المتحدة يوم ٢٠١٧/٩/٢٣ "إن سوريا تنظر بإيجابية إلى مسار أستانة وما نجم عنه من تحديد مناطق تخفيف التوتر أملا بالتوصل إلى وقف فعلي للأعمال القتالية وفصل المجموعات (الإرهابية)... عن تلك التي وافقت على الدخول في مسار أستانة الذي بات يمثل اختبارا لجدية تلك الأطراف ومدى التزامها والتزام راعيها التركي... إن الحكومة السورية تجدد التزامها بعملية جنيف والسعي للدفع بها قدما" واعتبر ذلك أنه "بشائر النصر أضحت قريبة" لنظامه الإجرامي.

إن أي شخص لديه ذرة إخلاص ووعي يدرك أن اجتماعات أستانة وجنيف كلها تصب في صالح النظام الإجرامي، وما خطط لها إلا من أجل حمايته وتثبيته بالقضاء على الثورة عن طريق المسار السياسي، حيث إن المسار العسكري فشل أمام صمود أهل سوريا الثائرين ثورة حق وصدق رغم اشتراك إيران وروسيا وتركيا وأمريكا مباشرة في العمليات العسكرية ومعهم عملاؤهم وأتباعهم. فمن يشترك في هذه الاجتماعات هو خائن على علم، وهو يعمل لحساب النظام العلماني الكافر وتثبيته وتأمين إفلات المجرمين بشار أسد وزمرته من العقاب. هذه حقيقة لا مراء فيها ولا جدال.

وقد جاء وزير خارجية النظام الإجرامي ليؤكد ذلك بتصريحاته هذه، ويؤكد أن النظام التركي الذي خدع تنظيمات فسلمت حلب وذهبت إلى الأستانة وجنيف هو نظام يعمل لحساب النظام السوري.

إن تركيا أردوغان تتحالف مع إيران وروسيا الداعمتين بشكل مباشر لنظام بشار أسد، وهذه الدول الثلاث هي التي تقود المفاوضات بين النظام الإجرامي وبين الخونة من المعارضة في الأستانة وهي الدول الضامنة لتخفيف التوتر، أي محاولة وقف الثورة ضد الطاغية. فمعنى ذلك أن تركيا أردوغان هي كإيران وروسيا تعمل على حماية النظام السوري الإجرامي وزمرته المجرمة. فهل في ذلك شك؟! ومن ورائهم أمريكا التي تدعم اجتماعات أستانة وجنيف وهي صاحبة النفوذ في سوريا، وهذه القوى تعمل لحساب أمريكا لتأمين بعض المصالح لها، وبشار أسد ورث العمالة لأمريكا عن والده الهالك وهو يدرك ذلك، ويدرك فضلها عليه إذ أتت به وهو لا يملك أية مؤهلات للحكم ولا قدرة على الوصول؛ لا السن حسب الدستور السوري الفاسد، ولا العقل، ولا الشرعية الشعبية إذ وصل رغما عن الناس وبتعديل دستوري سريع زائف!

إن هذه الدول كلها متآمرة على ثورة الأمة من دون شك، وكل واع وكل مراقب سياسي يدرك ذلك. ومن يذهب إلى أستانة وجنيف هو متآمر على هذه الثورة قطعا، فهو خائن بلا شك لله ولرسوله وللمؤمنين ولثورة الأمة ولدماء الشهداء، فخطره على الثورة أشد من خطر الأعداء الظاهرين الذين يدعمون النظام الإجرامي؛ لأنه منذ ما يزيد عن ست سنوات لم ينل النظام ولا إيران ولا روسيا ولا أمريكا من الثورة بقدر ما نالت من تنازل البعض وذهابهم إلى أستانة وجنيف لمفاوضة النظام. فلو تستمر الثورة مئة عام من دون تنازل أحد فلن ينال عدوها منها نيلا يذكر مهما أصاب الناس من لأواء.

إن الذين تنازلوا وذهبوا إلى أستانة وجنيف هم ليسوا من جنس أهل الثورة، فهؤلاء انتهازيون ساقطون ركبوا موجة الثورة للظهور ولجمع المال وللجاه، متوهمين أنهم سيحصلون على وظيفة في النظام القادم الذي تريد أمريكا صياغته من جديد. وشركاؤها وأتباعها ينتظرون منها الإشارة بالتحرك، فهم يعملون لديها بأجر، ومن ثم يرحلون عن سوريا، ويتركونها لأمريكا صاحبة النفوذ فيها، والتي تعمل على إعادة صياغة النظام وإيجاد العملاء الجدد بدلا من العملاء القدامى بشار أسد وزمرته.

إن وزير خارجية النظام يتوهم بأن النصر للنظام أضحى قريبا كما توهم سيده دي ميستورا بأن الثورة انتهت. لا وألف لا! كل ذلك يقال ليوهم ويخدع الثائرين وأهل سوريا وأبناء الأمة المخلصين ليتخلوا عن ثورتهم وينفضوا أيديهم من الثائرين، ولكن ذلك غير متحقق بإذن الله، لماذا؟

لأن أية ثورة انطلقت بفكر أو سادها فكر أو ارتكزت على فكرة ليس من السهل القضاء عليها، لأن أي شيء يرتكز على فكر يكون قويا لا يمكن القضاء عليه إلا بالقضاء على هذا الفكر أو تلك الفكرة. لأن الناس ينطلقون بإيمانهم بهذا الفكر، والفكر يعطيهم قوة الدفع والاندفاع والاستمرار ويمنحهم الأمل في النجاح وتحقيق الهدف. فلا يشعر صاحب الفكر بالفراغ الداخلي ولا باليأس ولا يصيبه الإحباط مهما حصلت من هزائم في معارك، لأن الحرب طويلة وهي عبارة عن سلسلة معارك، فلا تتوقف لدى صاحب الفكر والإيمان، ويدرك الحقيقة السياسية المنبثقة عن فكره ﴿وَلاَ تَهِنُواْ فِي ابْتِغَاء الْقَوْمِ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ﴾. فيدرك أن العدو يتألم كما يتألم هو أو أشد، وعدوه على وشك الانهيار والانهزام، ولكن العدو يريد منه الاستسلام ويوهمه بأنه انتهى وهو قوي وانهزم وهو منتصر، فعليه المجيء للتفاوض والمحافظة على نفسه وعلى ما تبقى له، والأمر ليس كذلك.

فصاحب الفكر يلجأ إلى فكره ليأخذ منه حلوله للمعضلات والمشكلات والعقبات التي تجابهه وتعترض طريقه وتعرقل عمله أو تحد منه، فلديه مصدر ومنبع وملجأ. وهذا عكس من ليس لديه فكر أو انطلق بحماس مجرد أو لمصلحة أو ركب الموجة، فسرعان ما يفرغ حماسه وتنتهي ثورته ويكتفي ببعض الغنائم، فيغرَّر به بسهولة في الأستانة وجنيف، فيُغرى ببعض المناصب وبحفنة من مال قذر ولا يستطيع تصور المستقبل. وهذا هو الفرق بين الثابتين والساقطين.

فالثابتون يرتكزون إلى فكر، فهذا الفكر يغذيهم ويدفعهم للتضحية بالغالي والنفيس ويعطيهم الزخم للاندفاع والانطلاق، ويمنعهم من التوقف أو التنازل أو التولي يوم الزحف، يدركون أن طريقهم طويل وشاق فيتحلون بالصبر. قال فيهم ربهم سبحانه: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾.

وأما الساقطون وهم الذين لا ينطلقون من فكر، بل يركبون الموجة ويسيرون مع الرياح فيميلون حيث مالت، تتقلبهم الأهواء والمصالح أو حسب تعبيرهم الفهلوة البرغماتية، فليس لديهم قدرة على الثبات، فلا يوجد في داخلهم ما يدفعهم للتضحية والثبات والانتظار حتى يأتي الله بنصره أو يكرمهم بالشهادة، فإذا لاقوا صعوبات أو عقبات أو عرضت عليهم الأموال والمناصب فينكص الواحد منهم على عقبيه، فيستعدون للتنازل ويبررون ذلك بكافة الادعاءات الواهية والكاذبة، فهم يستعجلون قطف الثمار ولا حاجة لهم بالثورة، ويعتبرون ذلك قمة العقلانية والحكمة والذكاء! علما أن الآخر لم يتنازل عن فكره العلماني وهو فكر باطل، ولا عن نظامه العلماني وهو نظام فاجر فاسد.

نقول لن يقضوا على ثورة الأمة! لماذا؟ لأنه سادها فكر الإسلام وفكرة الخلافة على منهاج النبوة، وقد سقاها حزب التحرير وما زال يسقيها ويغذيها ويرعاها فهو أمها وأبوها بفضل من الله ونعمة. فهذا الفكر لن يقضوا عليه بإذن الله وقد عملوا على وأده وقتله وضربه بقوة في محاولة بائسة يائسة للقضاء عليه؛ بالدعايات الزائفة والأخبار الكاذبة وبالخدع السياسية، بالمأجورين والرخيصين من المتنازلين ومن أسموهم معتدلين، وبأحكام السجن والإعدام للمخلصين، وبالحصار وبالتعتيم وغير ذلك، فما تركوا وسيلة إلا جربوها ولا أسلوبا إلا استعملوه، وكل ذلك فشل، أفشلهم الله وأخزاهم فخاب فألهم، فلن يقضوا على ثورة الأمة وستستمر ما دام هذا الفكر يسري في الأمة سريان الدم في الجسم، وما دام حزب التحرير ثابتا بتثبيت الله له! وإذا ظن البعض أنها وقفت قليلا فإنها ستستأنف من جديد، وإذا توهم أنها أخمدت مؤقتا في مكان فسوف تنفجر من مكان آخر، وهكذا حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا، فينجز وعده وينصر عباده الذين وصفهم بقوله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ■

فرنسا الاستعمارية على عهدها في استغلال نصارى الشرق الأوسط

نقل موقع (جريدة الحياة، الثلاثاء ٦ محرم ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧/٩/٢٦م) تصريحات الرئيس الفرنسي ماكرون لميشيل عون رئيس لبنان خلال لقائهما أثناء زيارة الأخير لفرنسا، حيث قال له: "إن معركتكم اليوم هي أيضا معركة المسيحيين في الشرق ونضالهم، هذه هي التعددية التي تحملونها وهي حاجة وواجب لفرنسا أن تقف فيها إلى جانبكم وجانب كل من يدافع عن الحضور المسيحي في الشرق الأوسط وأيضا في سوريا حيث يجب أن يكون لكل شخص مكانته، لا أن تحصل معارك بسبب التاريخ. نحن سنقف إلى جانبكم وسنكافح معكم، هذه هي مهمة فرنسا: السعي من أجل حل سلمي لكل منطقة تشهد ما تشهده منطقتكم لكي يكون كل من يحمل جزءا من هويتنا وثقافتنا محميا"، وقال "فرنسا ستواصل حمايتهم وستفعل ذلك لإظهار دورهم وحماية مكانتهم في تاريخ المنطقة".

الراية: **ما زالت فرنسا الاستعمارية تنتهج سياستها القديمة نفسها في استغلال النصارى الذين يعيشون في بلاد المسلمين وبين ظهرانيهم، وخاصة نصارى لبنان، لتتخذهم جسرا للتدخل في البلاد الإسلامية، كما كانت تفعل على عهد دولة الخلافة العثمانية، فتمكنت مع بريطانيا من إيجاد وضع خاص لهم، إلى أن تقاسمت ممتلكات الدولة العثمانية بعد أن تمكنوا من هدمها بمساعدة خونة العرب والترك، فاحتلت فرنسا القسم الشمالي من بلاد الشام وأقامت فيه كيانين باسم سوريا ولبنان. وهي تعتبر نفسها حامية للنصارى، علما أن النصارى وغيرهم من أهل ذمة المسلمين، كانوا يتمتعون بحماية المسلمين وخلافتهم على مدى ١٣ قرنا، يعيشون في أمن وأمان، لهم ما للمسلمين من الإنصاف وعليهم ما عليهم من الانتصاف، إلى أن جاء المستعمرون وأوغلوا صدورهم على المسلمين ليكونوا معولاً في هدم الخلافة، والآن يستغلونهم ليكونوا عائقا أمام عودتها، ولو علم النصارى الذين يعيشون في بلاد المسلمين ما سينالهم من عدل وقسط في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؛ لنافسوا المسلمين وسابقوهم في العمل لها.**

السماح للمرأة بقيادة السيارة في السعودية هو سير حثيث نحو العلمانية

بقلم: مسلمة الشامي (أم صهيب)

أصدر الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز أمرا بمنح المرأة حق قيادة السيارة، واستند المرسوم الملكي إلى "ما يترتب من سلبيات من عدم السماح للمرأة بقيادة المركبة، والإيجابيات المتوخاة من السماح لها بذلك مع مراعاة تطبيق الضوابط الشرعية اللازمة والتقيد بها".

لقد كان العقد الأخير من القرن المنصرم قد شهد صعودا كبيرا لما يسمى بالحركة الإصلاحية في السعودية (التي هي فعليا معول هدم وتخريب لعقول السذج)، وساعدها في ذلك الانفتاح الإعلامي الكبير من قنوات فضائية وشبكة الإنترنت، ورأينا ما يسمى بالتيارات الليبرالية التي تدعو إلى الحرية للفكر والدين والتراث، والإصلاح الديني والتعليمي والاجتماعي، وإشاعة ثقافة التنوع والتعدد والاختلاف، وتبني منهج الحداثة والتجديد، والانفتاح على الحضارات والتجارب الأخرى، فهي كما "يظهر" تدعي الإصلاح في البلد، وتطالب بحقوق المرأة المسلوبة، بينما فعليا هم يريدون تغريب المجتمع، والقضاء على أخلاقياته وقيمه وثوابته. وقد اتخذوا من بعض القوانين المتوارثة عندهم كمنع المرأة من قيادة السيارات مطية لتحقيق أغراضهم الخبيثة ووضع اللوم على الإسلام وقوانينه وأحكامه. حيث تتبع الحكومة هنا أسلوب التضليل بإيهام الناس بأنها تطبق الشريعة الإسلامية بينما هي في الحقيقة تتبع الهوى في التشريع. فهو نظام مليء بالتناقض والازدواجية، فمن جهة يمنع المرأة من قيادة السيارة بحجة منع الفتنة في المجتمع وبالمقابل يسمح بوجودها منفردة مع سائق أجنبي! ويمنع الاختلاط في أماكن وبالمقابل نجده يسمح للقنوات الفضائية الفاسدة المفسدة مثل روتانا ومثيلاتها من العمل بحرية في الدولة لتروّج المفاهيم التحررية الغربية كالاختلاط، وأنماط الحياة الغربية المنفتحة التي هي بلا قيود ولا أخلاق! فهو لا يريد تطبيق الإسلام والمحافظة على كرامة المرأة ولا يعير أي أهمية لمشكلة الانهيار الأخلاقي في المجتمع، بل غرضه إرضاء الليبراليين في المجتمع مع المحافظة على رضا الأطراف ذات الميول الإسلامية من أجل أن يحافظ على شعبيته ويحمي كرسي الحكم.

وقد دأبوا كل حين على إثارة قضية منع النساء من القيادة وكأنها قضية مصيرية محورية!! والتي كما قلنا آنفا تعود للعادات والتقاليد وليس لها علاقة بأحكام الإسلام. وها هو صدر القرار أخيرا بالسماح للمرأة بقيادة السيارة والذي ظهر على أنه نصر كبير للمرأة وحقوقها! مع أن الناظر لحقيقة الأمر يرى أن القضية هنا ليست القيادة بحد ذاتها بل طراز الحياة الغربية، وإن الأمر يتجاوز المطالبة بقيادة السيارة إلى ما هو أكبر بكثير من هذه التفاهات، وهو زعزعة الدين وإضعافه من خلال بعض المطالبات التي تبدأ بسيطة وتكبر ككرة الثلج إلى أن يأتي اليوم الذي يتم فيه المطالبة بإزاحة الدين وإحلال القوانين الوضعية التي تتناسب وتوجه الغرب الواعي تماماً لـمقولة الفاروق عمر رضي الله عنه: (نحن قوماً أعزنا الله بالإسلام فإن ارتضينا العزة بغيره أذلنا الله).

فالمسألة ليست مسألة قيادة سيارة والكفاح لنيل هذا الحق، بل اعتماد مبدأ المساواة والسعي تدريجيا لتنفيذ اتفاقية سيداو وغيرها من قوانين وضعية فاسدة مفسدة بحجة الإصلاح. هي حرب من أجل تغيير نسيج المجتمع؛ حرب المضبوعين الذين يدّعون الإصلاح من أجل نشر الحياة الغربية، خاصة مع إطار "رؤية ٢٠٣٠" للإصلاح الاقتصادي والاجتماعي والتي تبناها ولي العهد محمد بن سلمان. وكما جاء في العربية في تقرير لها أن هذا القرار سيكون فاتحة لمزيد من الإصلاحات بما يصب في مصلحة حقوق المرأة.

واستشهدت بعدة "إصلاحات" في الفترة الأخيرة.

ومن الجدير بالذكر أن المملكة أدخلت قبل أشهر قليلة تعديلات على نظام "ولاية الرجل" على المرأة، أمرت بموجبها باستثناء نشاطات منه، بيْد أن ناشطات سعوديات طالبن بإلغاء هذا النظام برمته، وإلغاء نظام "الوصاية" أو الولاية حتى في الأمور التي فرضها الشرع كالزواج والسفر!

وكذلك هناك خطوات أخرى للتغيير قد تشهدها السعودية على يد ولي العهد تشمل تطوير المنتجعات السياحية على طول ساحل البحر الأحمر، حيث سيتم بناء المنشآت وفق المعايير الغربية، الأمر الذي يسمح ليس فقط بالاختلاط للجنسين، بل بارتداء "لباس البحر" وربما شرب الخمور!

وتماشياً مع هذه الرؤية، تأسست الهيئة العامة للترفيه لتقوم على تنظيم وتنمية قطاع الترفيه في السعودية وتوفير الخيارات والفرص الترفيهية لكافة شرائح المجتمع في كل مناطق المملكة، "لإثراء الحياة ورسم البهجة"!، ولتقوم على تحفيز دور القطاع الخاص في بناء وتنمية نشاطات الترفيه. وقد كشفت هذه الهيئة عن تفاصيل برنامجها للعام الجاري ٢٠١٧ والذي يتضمن فعاليات غير مسبوقة، بينها الترخيص لإقامة حفلات غنائية وإجراء دراسة حول إقامة صالات سينما فيها. وهذا ما حصل في الاحتفال باليوم الوطني الـ٨٧، حيث نظمت حفلات غنائية راقصة ومختلطة في العاصمة الرياض. وتداول ناشطون على مواقع التواصل الإلكتروني مقاطع فيديو تظهر عدداً كبيراً من السعوديين "رجالا ونساء" وهم يرقصون مع بعضهم خلال هذه الاحتفالات.

ولا يخفى عن المشهد هنا ما يسمى بـ"هيئة كبار العلماء" في السعودية، والتي رحبت، وأيدت، ومدحت، وأوجدت التخريج الشرعي للقرار! وكتبت تغريدة في حسابها على تويتر تعقيباً على القرار تقول فيها: "حفظ الله #خادم_الحرمين_الشريفين الذي يتوخى مصلحة بلاده وشعبه في ضوء ما تقرره #الشريعة_الإسلامية"؛ فإذا كان الأمر كذلك، فمن الذي كان يمنع ويحرّم ويجرّم؟! أليست هيئة كبار العلماء هذه والتي استشهد بها الملك سلمان في قراره وسارعت بالترحيب به، هي نفسها التي كانت قد أصدرت عام ١٩٩٠ فتوى تعتبر قيادة المرأة للسيارة أمرا مخالفا للشريعة الإسلامية؟!! أوَلم يُفْتِ مفتي السعودية عبد العزيز آل الشيخ مجددا وقبل شهور معدودة بأن "قيادة السيارة قد تفتح على المرأة أبواب الشر، ولا تنضبط أمورها، فالواجب المطلوب منا ألا نقر هذا الأمر لأن هذا أمر خطير يعرّضها للشرور"؟!! هل أغلقت أبواب الشر هذه بين ليلة وضحاها فأقروا بالسماح لها بالقيادة؟!! ألا ساء ما يحكمون!

نخلص مما سبق أن هذا القرار ليس انتصارا لحقوق المرأة كما يزعمون، وليس التزاما بحكم الشرع الذي يبيح ذلك، بل هو جزء من "علمنة" السعودية وسير حثيث نحوها، ولعل هذا ما يفسر ترحيب واشنطن السريع بالخطوة السعودية، وترحيب الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بالقرار، معتبراً أن القرار - وفق بيان نشره البيت الأبيض - "خطوة إيجابية تجاه حقوق المرأة السعودية والفرص المتاحة لها في البلاد". كما أشادت الخارجية الأمريكية بالقرار التاريخي، معتبرةً إياه "خطوة إيجابية في الطريق الصحيح...

إذن هذا القرار وغيره سيكون بمثابة صدع في السد الذي يسمح للعلمانية بالفيضان، وبالتالي العمل على مسح الهوية الإسلامية لبلاد الحرمين الشريفين... لكن بإذن الله سيفشلون وتذهب ريحهم ■

تصريحات وزير خارجية مملكة آل سعود هي شرعنة لكيان يهود

نشر موقع (الجزيرة نت، الأحد ٤ محرم ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧/٩/٢٤م) خبرا جاء فيه "بتصرف": "قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إن بلاده لا ترى مبررا لاستمرار النزاع بين أهل فلسطين وكيان يهود في ظل التوافق الدولي بشأن الحل القائم على دولتين، دون أن يدين كيان يهود أو يحمّله مسؤولية استمرار الصراع. ودعا الجبير في كلمة بلاده التي ألقاها السبت أمام الدورة الثانية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، إلى توفير الإرادة الدولية الجادة لترجمة الحل إلى واقع ملموس".

الراية: **كيفما فسرنا تصريحات عادل الجبير هذه في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، فإن المقطوع به هو حقيقة موقف حكام آل سعود من كيان يهود. فنظام آل سعود لا يرى أن كيان يهود كيان غير شرعي، بل يعتبره كيانا شرعيا، وأن الخلاف معه هو مجرد نزاع مصالح، وأنه لا مبرر لاستمرار هذا النزاع. ومن نافلة القول إن تحرير فلسطين وتطهيرها من يهود، الذين أقاموا كيانهم المسخ على جماجم أهل فلسطين وأشلائهم، ليس وارداً في حسابات الجبير وأولياء نعمته على الإطلاق، وإنما يعتبرون ذلك خروجا على المبادرة العربية وما يسمى بالإجماع الدولي، بل يعدونه (إرهابا وتطرفا). إن خيانة حكام المسلمين وتآمرهم على الأمة الإسلامية، وارتماءهم تحت أقدام المستعمرين قد فاقت كل حد وتلاشت أمامها جميع صور الخيانة، وهو ما يدفع الأمة الإسلامية جمعاء وخاصة جيوشها لأن يتحركوا بسرعة لاجتثاث هذه الأنظمة العميلة الخائنة، وإقامة الخلافة على منهاج النبوة على أنقاضها، التي ستحرر فلسطين وكل بلاد المسلمين المحتلة، وتعيد للمسلمين عزتهم وكرامتهم، ومكانتهم المرموقة بين الشعوب والأمم.**

تتمة: لن يوقف مؤامرات الأعداء لتفتيت بلاد المسلمين غير الخليفة ...

مطارات وقواعد عسكرية للدول الطامعة.

وإقليم كردستان أوهن من أن يصمد أمام تلك الدول، وبخاصة أمريكا التي تتحكم في العراق بكامله، لولا وقوف دولة كبرى كبريطانيا التي كانت ولا تزال تدعم استقلال الأكراد، ليس حبا بهم بل تفعل ذلك للتشويش على تحركات أمريكا في المنطقة...! وقد ارتبطت عائلة بارزاني ببريطانيا منذ أواخر الدولة العثمانية، وورث بارزاني هذا الارتباط عن والده "ملا مصطفى البارزاني". فالعائلة عريقة في ارتباطها ببريطانيا التي كان موقفها مؤيدا لقرار الاستفتاء. فقد اجتمع بارزاني مع السفير البريطاني في العراق فرانك بيكر يوم ٢٠١٧/٨/٢٤ ليبدي دعم بريطانيا له، حيث أبدى تفهم بلاده لحقوق شعب كردستان، وأطلع بارزاني على الموقف البريطاني من إجراء الاستفتاء". (صحيفة روداو الكردية). ومعنى التفهم في اللغة الدبلوماسية هو التأييد ومعنى إطلاعه على الموقف البريطاني من دون ذكر شيء هو التأييد أيضا، أي أن الموقف البريطاني إيجابي من قرار بارزاني بل هو داعم له ويطلب منه الاستمرار رغم المعارضة الأمريكية والدول الموالية لها. وقال أيضا مسؤول العلاقات الخارجية في الإقليم فلاح مصطفى: إن "بريطانيا ليست ضد إجراء الاستفتاء، ولا تعارض التطلعات الكردية"، وكان ذلك بعد اجتماع وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أليستر بيرت مع المسؤولين الكرد في أربيل للتباحث حول ملفات عدة. (كردستان ٢٤، ٢٠١٧/٩/٥).

وفي المحصلة، فإن استفتاء بارزاني وما رشح عنه من نتائج، وصل إلى طريق مسدود، وسيبقى مطروحا على الطاولة لحين توفر الأجواء المناسبة له، طبقا لحسابات الكافرة المعتدية أمريكا، وأكذوبة المجتمع الدولي الذي يأتمر بأمرها، وعندها سيتسابق أعداء الأمة الإسلامية، ومنهم حكام العراق بمباركة اقتطاع كردستان، كما قطعوا إقليم جنوب السودان، وتيمور الشرقية وأمثالهما، قطع الله أعناقهم.

أما أسباب إهمال ما رشح عن الاستفتاء (المؤامرة) فهي كما يلي:

- مجلس الأمن الدولي، يقرر بالإجماع معارضته للاستفتاء، مجددا تمسكه بسيادة العراق ووحدته وسلامة أراضيه". (العربية).
- إعلان الخارجية الأمريكية، بلسان تيلرسون: أنها لا تعترف بنتائج الاستفتاء "الذي جرى من طرف واحد". مضيفا: أن "التصويت والنتائج يفتقران إلى الشرعية، ونواصل دعمنا عراقا موحدا اتحاديا ديمقراطيا ومزدهرا". (العربية).
- اتفاق وزراء خارجية العراق وإيران وتركيا الذين عارضوا الاستفتاء، على دراسة إجراءات ضد الإقليم في حال استمر قدما في الاستفتاء، بعد اجتماعهم على هامش أعمال الجمعية العمومية في نيويورك. (العربية).
- إصدار المحكمة الاتحادية العليا - أعلى سلطة قضائية في العراق - أمرا بإيقاف الاستفتاء، وإبطال نتائجه، ومؤكدة أن قرار الاستفتاء غير دستوري. (روسيا اليوم).
- مجلس النواب العراقي يرفض بأغلبية أعضائه إجراء الاستفتاء، مخولا رئيس الوزراء العبادي مخاطبة جيران العراق لمقاطعة إقليم كردستان، وعدم شراء النفط منه، والاتفاق مع هذه الدول لتطبيق الأمور الاتحادية بما فيها الحدود والفضاء".

وفي الختام، فإننا نضرع إلى الله القوي العزيز أن يبطل بأس الكافرين، ويجعل تدميرهم في تدبيرهم، ويعجل بنصر عظيم تعلو فيه رايات الحق، في ظل دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة ﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ۝ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ ■

تتمة كلمة العدد: لماذا تسعى الهند لترحيل اللاجئين من الروهينجا؟

عليهم تسريع عملية حصولهم على الجنسية الهندية، وفي الوقت نفسه أبدت عدم اهتمامها بمسلمي الروهينجا، فهي تسعى إلى ترحيل كل من لجأ منهم إلى الهند. إن المعايير المزدوجة التي تلعبها الهند باتت واضحة؛ فهي تستند لمعيار مع الهندوس وآخر مع المسلمين. وينبغي لهذه الحوادث أن تفضح حقيقة ما يسمى بالنظم العلمانية وتعرض الوجه الحقيقي للنظام العلماني الذي لا يمنح حقوقاً متساوية لجميع رعاياه. وينبغي أن يكون دليلا لمن يمعن التفكير بأن النظام الليبرالي العلماني هو نظام فاشل أدى إلى عدم الاستقرار ونشر الظلم في المجتمع.

وهناك درس عميق للمسلم المخلص في ما يجري في بورما ولمن يبحث عن حل للوضع الذي تعيشه الأمة. وهو فهم حقيقة البوذيين في بورما الذين يتبعون الدين الذي يسعى لنشر اللاعنف، ولكن على الرغم من تعزيزهم لهذه الفكرة لآلاف السنين إلا أنهم أصبحوا متعطشين لدماء مسلمي الروهينجا. وهم يعبرون عن ذلك بجرأة لأنهم لا يخشون من العواقب، ولا يخشون صلاح الدين الأيوبي الذي سيقاتل من أجل المسلمين أو محمد الفاتح أو السلطان بيبرس.

إن خوفهم فقط هو من وجود قائد مخلص يرعى شؤون الأمة، وهو الخليفة المسلم الذي سيقف على حقوق المسلمين، ويذكّر البورميين وجميع الطغاة والحاقدين على الإسلام والمسلمين بأن القمع وإساءة معاملة المسلمين هو أمر لن يكون مقبولاً، وأن الخليفة لن يتردد ولو للحظة في تسيير جيوشه لحماية ورعاية المسلمين أينما كانوا سواء في الهند أو بورما أو الصين أو في أي بلد آخر يتعرض فيه المسلمون للاضطهاد ■

الدول الاستعمارية تخفي عداءها للمسلمين بعباءة الأمم المتحدة

نشر موقع (فرانس ٢٤، السبت، ٣ محرم ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧/٩/٢٣م) خبرا جاء فيه: "قال المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى ليبيا غسان سلامة الجمعة إن مؤيدي نظام العقيد الليبي الراحل معمر القذافي يمكنهم المشاركة بالعملية السياسية، ودعا كل الدول المنخرطة بالملف الليبي إلى العمل تحت مظلة الأمم المتحدة. واعتبر سلامة في مقابلة مع قناة "فرانس ٢٤" أن "الانتخابات (البرلمانية والرئاسية) (...) يجب أن تكون مفتوحة للجميع". وأضاف "أريد ألا يكون الاتفاق السياسي ملكا خاصا لهذا أو ذاك. فهو يمكن أن يشمل سيف الإسلام (نجل العقيد القذافي)، ويمكن أن يشمل مؤيدي النظام السابق الذين أستقبلهم علنا بمكتبي". وردا على سؤال حول مشاركة "الإسلاميين"، قال سلامة إن هؤلاء يشكلون "مجموعة كبيرة جدا". وأوضح "إذا كنتم تتحدثون عن جماعات عنيفة، فهي لا تريد المشاركة باللعبة الديمقراطية وهي تستبعد نفسها من اللعبة" الديمقراطية. وخلال هذا الأسبوع عرض سلامة الذي تولى منصبه في تموز/يوليو، خريطة طريق وضعها من أجل ليبيا وتتضمن خطوات عدة قبل التوصل لانتخابات عامة "على الأرجح خلال الصيف" المقبل على حد قوله. وتابع سلامة "يجب أن نهيئ الظروف لهذه الانتخابات، وأن نعرف كيف ننتخب رئيسا وأي سلطة سنمنحه إياها". وأوضح "الخطوة الأولى هي أن يكون هناك قانون انتخابي. لم تكن هناك قط انتخابات رئاسية في ليبيا. هناك قضايا يتعين حلها". وحذر المبعوث الأممي من مبادرات لم يتم التشاور بها تقوم بها بلدان منخرطة بالملف الليبي، وقال إن الخطوات يجب أن تتم "تحت مظلة الأمم المتحدة"."

الراية: **إن عداء الدول الغربية الاستعمارية للأمة الإسلامية يتم دائما تضليله تحت قبة الأمم المتحدة، وتغليفه بقراراتها. وهي صاحبة الباع الطويل في محاربة الإسلام والمسلمين، وإن كلام مبعوثها الخاص إلى ليبيا غسان سلامة أن مؤيدي نظام القذافي يمكنهم المشاركة بالعملية السياسية في ليبيا هو خديعة من خدع الأمم المتحدة لتكريس نفوذ الدول الاستعمارية في ليبيا، ونهب ثرواتها ومقدراتها من جهة، ومن جهة أخرى لتواصل هذه الدول الاستعمارية محاولاتها لمنع الإسلام السياسي من الوصول إلى الحكم، ولكن خاب فألهم وطاش سهمهم فإن هبة الأمة الكريمة ستتوج قريباً بإذن الله بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة وستقلع نفوذ الغرب الكافر برمته من بلاد المسلمين.**

تداعيات معركة حماة الأخيرة

بقلم: منير ناصر*

انطلقت معركة حماة الأخيرة تحت اسم أطلقه الناشطون "يا عباد الله اثبتوا"، وقد بدأت المعركة دون الإعلان عن انطلاقها خلافاً لما اعتادت عليه الفصائل من إعلان انطلاق المعارك، وكذلك كانت حسابات الفصائل الرسمية صامتة لا تتبنى أي إنجاز عسكري هنا أو هناك، إلا أن توقيت هذه المعركة يأتي بعد انعقاد مؤتمر أستانة ٦ بتاريخ ٢٠١٧/٩/١٥م، حيث تم التوصل إلى منطقة "خفض توتر" في إدلب، لينتهي بذلك مسار تلك المناطق بشكل تام، في حين ظلّ ملف المعتقلين والأسرى موضع خلاف بين الأطراف المجتمعة في العاصمة الكازاخستانية، على أن يُطرح للبحث في الجولة المقبلة.

وما هي إلا أيام على انطلاق المعركة حتى بدأت تتكشف أسماء الفصائل المُشاركة في هذا العمل العسكري، وتتكشف النتائج المُحزنة لهذه المعركة، وبعد أن كانت قلوب الناس تهفو إلى انتصار عسكري على النظام المجرم، وانتصار سياسي على المجتمعين في أستانة، بعد هذا بدأت التساؤلات تُراود أهل الشام، فهل هذا العمل مُخططٌ له فقط لإلهاء الناس بمعارك خُلّبيّة؟ أم أن العمل فشل طبيعياً كأيّ عمل عسكري مُعرّض للنجاح أو الفشل؟ وهل هذه المعركة كانت لإقناع الناس بأنه لا طاقة لنا اليوم بأسد وجنوده؟ أم أنّها جولة في خضمّ معركة تستمرُ حتى إسقاط النظام؟

وما هي إلا أيام على سكوت البنادق على جبهة حماة حتى بدأ الطيران الروسي يصب حممه على المناطق المحررة، حتى تلك التي لم يكن قادراً على استهدافها لقُربها من الحدود التركية، فبعد اجتماع بوتين بأردوغان في قصره يوم الخميس ٢٠١٧/٩/٢٨م بدأت الطائرات الروسية تُنفذ غاراتها الحاقدة على أهل الشام مستخدمة الأجواء التركية كما حصل في بلدة حارم، وأوقعت العديد من المجازر التي راح ضحيتها المئات من المدنيين، إضافة إلى استهداف الطيران الروسي لمقرّات عسكرية لفصائل شاركت في أستانة، كما حصل عندما قصفت مقرّاً لفيلق الشام في تل مرديخ، وتبقى التساؤلات من غير أجوبة واضحة لا عند المُشاركين في أستانة ولا عند الرافضين المشاركة، تُرى لماذا يستهدف الطيران الروسي المدنيين؟ أليس من المنطق أن يعمل الروس على إقناع الناس أنهم حمامة سلام وليسوا جرّارين كما اقتنع بذلك من شاركهم المؤتمرات في أستانة؟ ثمّ لماذا تَقصف مقرّات الفصائل التي شاركت في أستانة، وقد شاع أنها تسلّمت خريطة بمقرّاتهم تجنباً لقصفها؟ أم أن الفصائل لم تُنفذ ما تمّ الاتفاق عليه سرّاً في أستانة فتمّت مُعاقبتها؟ ثم ماذا عن تركيا؟ كيف تسمح للروس باستخدام مجالها الجوي لقصف الناس؟ أم أن النظام التركي أصلاً هو مُتآمرٌ على الثورة لكنّه يدّعي صداقتها زوراً؟

كثيرة هي الأسئلة التي برزت في الآونة الأخيرة، فبعد اشتداد القصف ووقوع العديد من المجازر، انقطعت فجأة الطلعات الجوية باتجاه الشمال، بعد اشتعال معارك البادية مع تنظيم الدولة الذي استطاع أن يُحرز كثيراً من التقدم على حساب نظام أسد، فهل توقّف القصف ليقوم الروس بمهمتهم في الطرف الشرقي فيصبّوا حممهم على دير الزور؟ أم أن هناك اتفاقاً استطاعت المعارضة التوصل إليه مع الروس لوقف القصف على إدلب وريفها؟ وهل المعارضة التي استهدفها الطيران الروسي بعد حضورها الأستانة قادرة على إقناع الروس بتوقفهم عن القصف؟ أم أن روسيا هي من عاقبت الحاضنة الشعبية على احتضانها من تصفهم بـ(الإرهابيين) كما كان يفعل نظام أسد منذ انطلاق الثورة؟

أودُ هنا أن أذكر عديداً من الحقائق علّها تُجلّي الصورة عن هذه التساؤلات وتضع القارئ في صورة ما يجري، فإن فهم الأحداث التي تجري في العالم لا بدّ أن يكون من وِجهة نظر الإسلام، والقرآن الكريم قد قرّر لنا حقائق عن أعدائنا لا بدّ أن تكون مُعيناً لنا لتجلية الصورة وانقشاع الغبش، فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾، وقال أيضاً: ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾، فهذه حقيقة أعدائنا، فهم لن يقبلوا بالتنازلات الشكلية التي يُحاول البعض أن يسترضيهم بها، وما تحمله صدورهم من حقد وغلّ على المسلمين لهو أكبر مما نراه يصدر من أقوالهم وأفعالهم، وعلى هذا فيجب الحذر من الانجرار في دهاليز مكرهم، والحذر من الوقوع في فخاخهم ﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾.

والحقيقة الأخرى عن أعدائنا هي أنهم لا عهد لهم ولا ذمة، وقد كان هذا جلياً عند أهل الشام عندما قامت بعض الفصائل بتوقيع هدن مع النظام المجرم، فقد شاهدوا غدر النظام، وهم قبل ذلك يعرفونه فهو النظام الذي ساهم سوء العذاب، فاعتقل أبناءهم وكمّم أفواههم وقتّل شبابهم وأفسد عليهم عيشهم، كيف لا وقد خرجوا بصدورهم العارية يبغون إسقاطه بكل أركانه ورموزه، وما الروس اليوم إلا نسخة مُكبّرة عن النظام، وواجهة مُصغّرة عن المجتمع الدولي الذي تتزعمه رأس الكفر أمريكا.

وأخيراً فإن القاصي والداني والصغير قبل الكبير بات يعلم أن إسقاط النظام لا يكون إلا في دمشق، مع ضربات تُلهيه أو تُوجعه في الساحل، وأن كلّ معركة لا تهدف لذلك فهي معركة تُضيع الجهد، وتهدر التضحيات، وأن الهدن مع النظام تُعطيه الوقت لمزيد من المكر والتخطيط للانقضاض على أهل الشام وإنهاء ثورتهم، وأن المُستهدف من كل هذا المكر هم أهل الشام، عامّتهم، فهم الخاسر الوحيد إذا ما قُضي على ثورتهم، وكذلك هم الفائز الوحيد إذا ما انتصرت ثورتهم، وهذا يتطلب منهم أن يستعيدوا سلطانهم فيأخذوا على يد القادة الذين انحرفوا عن الهدف وضلّوا الطريق، فيُعيدوهم إلى جادة الصواب وطريق الحق فيفوز الجميع برضا ربّ العالمين ﴿وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

الغرب يغطي عورته الفكرية بسياسة الكراهية

بقلم: المهندس يوسف سلامة – ألمانيا

عند ذكر مصطلح الديمقراطية يتبادر للذهن ما أراد الغرب ترويجه وتركيزه في الأذهان ألا وهو ارتباطه بالحرية. فمن المفترض "نظريا" في الديمقراطية كفلسفة ووجهة نظر عن الحياة أنها تنشر في المجتمع وتربي أبناءه على الحرية وفي مقدمتها حرية الاعتقاد أو التدين والحرية الشخصية.

ولكن التطبيق العملي لمفاهيم الحرية يتعارض مع النظرية، وأخص بالذكر هنا ما يتعلق بالاعتقاد والتدين، والحرية الشخصية تجنبا للوقوع في مقاضاة المصطلح أمام مقولة "تنتهي حريتك عندما تبدأ حرية غيرك"، والتي يعتبرها البعض مخرجا آمنا من السقوط في التناقض لمعنى الحرية "المطلقة"، فمن المعلوم بالضرورة أن مسألة الاعتقاد والتدين في ديمقراطيتهم مسألة شخصية بحتة وهي أساس فصل الدين عن الحياة.

من الملاحظ أن هذا التعامل مع هذه الحرية كان جاريا حتى منتصف الثمانينات من القرن الماضي دون حاجة لتعديلات أو إجراءات قانونية، تحدُّ من مظاهر التدين عند القساوسة أو الراهبات، وتعدد المذاهب والجماعات الدينية، أو تبديل الديانة أو الخروج من الكنيسة أو غير ذلك، بل إن كثيرا من المدارس والمستشفيات وحضانات الأطفال والمؤسسات التعاونية كانت تنتسب للكنيسة، وترفع الشعارات الكنيسية على المباني وفي الغرف والقاعات.

ساد التسامح مع المظاهر الإسلامية التي كانت لا تشكل تهديدا مجتمعيا، مبنيا على مفهوم حرية الاعتقاد وحرية الرأي والحرية الشخصية، حيث كان على سبيل المثال أكثر من مليوني مسلم من الأتراك في ألمانيا الغربية يعيش أغلبهم حياة إسلامية شبه انعزالية في المجتمع الغربي، ومثلهم في بلجيكا وفرنسا وهولندا وغيرها من بلاد الغرب، ولم تسجل حالات اعتداء مُنظَّمَة ضد هؤلاء "الغرباء" أو الطوائف الدينية الصغيرة، فقد كان الغرب بمبدئه منشغلا في مواجهة المبدأ الشيوعي، فكريا وعسكريا، وكان مطمئنا إلى عدم المواجهة مع الإسلام، حيث استطاع إنهاء وجوده العملي بالقضاء على دولته (الخلافة العثمانية) وقوته العسكرية التي كانت تشكل تهديدا له. وكان ظاهرا فشلُ المجتمعات الغربية التي استقطبت المسلمين في صهرهم في بوتقتها فظلوا منعزلين، على خلاف مبدأ الإسلام الذي صهر الشعوب والقبائل والبلاد التي فتحها في بوتقة الإسلام فكانوا جميعا إخوة ونسيجا متجانسا رغم اختلاف ألوانهم وألسنتهم.

وما أن انهار الاتحاد السوفييتي، العدو الظاهر للغرب، حتى صار لزاما على الغرب إيجاد عدو بديل يتستر خلفه فلا تنكشف عورات مبدئه وعجزه، فتم رفع شعار "الإسلام عدو بديل" عام ١٩٩١ على لسان ديك تشيني وزير الدفاع الأمريكي آنذاك، وذلك في المؤتمر العالمي السنوي للشؤون الأمنية في مدينة ميونيخ، وبعد هذا بقليل كان التحوّل إلى "مكافحة الأصولية" تمويهاً لتجنب كلمة "الإسلام" ومن ثم الانتقال إلى مصطلح "الحرب ضدّ الإرهاب". وسرعان ما انتشر في خضم هذه التحركات مصطلح الإسلاموفوبيا الذي صار سائدا في الإعلام وبين الساسة وفي المجتمع، مما أدى إلى ظهور حركات سياسية واجتماعية ودينية، تعادي الإسلام مباشرة وتنكر كل مظاهر الارتباط في الإسلام في المجتمع الغربي.

ظاهرة الإسلاموفوبيا بدأت مع ظهور الإسلام السياسي، وعودته لتهديد الغرب، فاضطر الغرب إلى التقدم بنفسه للدفاع عن مصالحه بعدما كان أوكلها لعملائه الذين فشلوا في التخلص من الإسلام كمبدأ وطريقة عيش لا تقبل بالغرب، فصار الصراع وجها لوجه، وذلك عندما عجز المبدأ الغربي عن مواجهة الإسلام فكريا ومقارعة الحجة بالحجة فلجأ إلى المواجهة العسكرية. وقد استغل ضعف المسلمين لغياب القيادة الواعية المخلصة أيما استغلال للقضاء على الخطر المرتقب ولمنع المسلمين من النهضة، التي صارت قاب قوسين أو أدنى.

والسؤال المطروح: ألا يتعارض حظر الفكر المخالف للديمقراطية (الإسلام) أو منع رموزه مع ذات المبدأ القائم على الحريات؟

الجواب على ذلك، نعم، ولهذا صار لا بد له من افتعال أساليب للخلاص من المأزق الفكري، فعمد إلى الصراخ إذ أحس بالهزيمة. ولكي يغطي عورته لجأ إلى التضليل الفكري وإظهار محاسن مبدئه مقارنة مع ما ادَّعى أنه إسلام في دول مثل أفغانستان والسعودية وإيران، وحركات مثل القاعدة وتنظيم الدولة، فصور المسلمين بأبشع الصور وأقبح الصفات، وراح يبرر اعتداءاته وحروبه بحجة حفظ أمنه واستقرار مجتمعه، وهي حقيقةً حروب استعمار، ودَعَم هذه الحروب بسياسة الكراهية والخوف والتميز، حتى انتشرت بين الناس صورة وحشية المسلم وكراهية الإسلام والبطش والتنكيل والتفجير والجريمة ضد الأبرياء وغيرها من أساليب التخويف التي يمارسها الغرب، وقد توافقت الدول على هذا الأسلوب وتواطأت عليه كي تنقذ ما بقي من واجهةٍ أوشكت على الانهيار لتفضح التركيبة المهلهلة والمجتمع اللاإنساني الذي تم بناؤه على أساس مبدأ الرأسمالية.

ولكن هل الذي يدَّعي حرية التفكير والاعتقاد بحاجة إلى هذا الأسلوب الرخيص؟

نعم هو كذلك، لأن هشاشة الفكر وضحالة القاعدة تؤديان إلى انهيار المبدأ بسرعة إذا وجد ما يقابله، ويعمل على زعزعة الثقة به. ولكن غياب البديل أو تغييبه يطيل عمر المبدأ (ستاتيكياً) ويبقى على جموده، حتى يأتي من يحركه فينهار ويختفي.

من الملاحظ أن ظاهرة العداء ضد الإسلام تتزايد بتزايد وتيرة مطالبة الشعوب الإسلامية بالتحرر. وما هذه الهجرة والتشريد إلا بسبب جشع الغرب ونهبه لخيرات البلاد، مما ألجأ مُلّاك الخيرات الشرعيين إلى الهجرة من بلادهم طلبا للحياة. وهناك يواجهون في مجتمع لا إنساني يخشى فقدان حياة الرفاهية ورغد العيش حين يشاركه المهاجر ببعض ماء أو طعام لم تتوفر في بلاده لأن الغرب نهبها ولم يُبقِ لهم رمق عيش بسبب جشعه الرأسمالي.

إحصائيات مكتب الجنائية الألماني الاتحادي تؤكد اطراد حالات الاعتداء على ملاجئ المهاجرين من ١٨ حالة عام ٢٠١١ إلى ١٥٧٨ حالة عام ٢٠١٦، منها ٣٨٥ حالة اعتداء مباشر على لاجئين عام ٢٠١٦، في حين سجلت ٨١ حالة عام ٢٠١٤.

نعم، إن الغرب يرى التهديد واقعا، فيعمل على اقتلاعه، ولكنه يخالف بذلك قواعده الفكرية ومبدأه الذي يدعو له. والدوَّامة التي وقع فيها الغرب لن تنهيها الحرب، وما هي إلا أيام وتكون الساحة مكشوفة لولوج الإسلام في كل بقعة من الأرض، كما وعد رسول الله عليه الصلاة والسلام، عن تميم الدَّاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَبْلُغَنَّ هذا الأَمْرُ ما بَلَغَ اللَّيلُ والنَّهارُ، ولا يَترُكُ اللهُ بَيتَ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ إلَّا أدْخَلَهُ اللهُ هذا الدِّينَ، بعِزِّ عَزِيزٍ أو بذُلِّ ذَليلٍ، عِزًّا يُعِزُّ اللهُ به الإسلامَ، وذُلًّا يُذِلُّ اللهُ به الكُفْرَ» ■

وقف تفتيت المنطقة لا يكون بالتمسك بحدود سايكس بيكو الاستعمارية

نشر موقع (روسيا اليوم، السبت، ١٠ محرم ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧/٩/٣٠م) الخبر التالي: "اعتبر نائب رئيس الوزراء التركي، هاكان جاويش أوغلو، أن بعض الجهات تحاول إعادة رسم حدود المنطقة، مشيرا إلى أن بلاده تعلم أين تحاك تلك المؤامرات. وبحسب وكالة "الأناضول" قال جاويش أوغلو، في كلمة ألقاها أمس بمدينة اسطنبول، إن "بعض الجهات (لم يسمها) تحاول إعادة رسم حدود المنطقة، بعد ١٠٠ عام على اتفاقية سايكس بيكو". و"سايكس بيكو"، هي اتفاقية سرية وقعتها بريطانيا وفرنسا في ١٦ أيار/مايو ١٩١٦، بهدف تفتيت منطقة الشرق الأوسط. وأضاف المسؤول التركي "لقد شاهدنا ذلك في الأحداث التي نعيشها في سوريا، واستفتاء انفصال إقليم شمال العراق، ولكننا واثقون من الخطوات التي اتخذناها". وتابع "كما أننا ندرك جيدا أين تكتب سيناريوهات اللعبة (التي تحاك ضد المنطقة)، ونعلم الدمية والجهة التي تستخدمها أيضا". تصريحات المسؤول التركي تأتي عقب الاستفتاء الذي جرى في إقليم كردستان شمال العراق، الاثنين الماضي، وأدى إلى تصاعد التوتر مع الحكومة العراقية، ومعارضة قوى إقليمية ودولية منها إيران وتركيا".

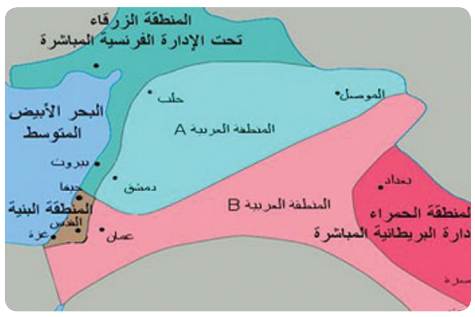

الراية: **إن النظام التركي العلماني الذي وجد بعد هدم دولة الخلافة العثمانية، والذي أنشئ أساسا بناء على إفرازات اتفاقية سايكس بيكو (تم الوصول إليها بين نيسان/أبريل وأيار/مايو ١٩١٦م على صورة تبادل وثائق بين وزارات خارجية فرنسا وإنجلترا وروسيا القيصرية)، ويدافع عن حدودها المسؤول التركي هي إحدى المصائب التي ألمت بالأمة الإسلامية. ولوقف التفتيت والتقسيم لبلاد المسلمين يجب العمل على توحيدها في دولة واحدة من صميم عقيدة أهلها لتقف في وجه مخططات الدول الاستعمارية التي عرَّض إليها جاويش أوغلو دون أن يسميها، وعلى رأسها أمريكا. إن وقف تفتيت المنطقة لا يكون بالتمسك بحدود سايكس بيكو، بل بالخروج من تحت المظلة الاستعمارية الصليبية، وإقامة الدولة الإسلامية الجامعة التي توحد البلاد الإسلامية، وتستعيد خيرات المسلمين وثرواتهم من المستعمرين الذين يتنعمون بها على حساب الأمة.**

حرب الصين على الإسلام طالت حتى المصاحف وسجادات الصلاة

ورد الخبر التالي على موقع (سكاي نيوز، الجمعة، ٩ محرم ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧/٩/٢٩م): "ذكرت تقارير إعلامية أن السلطات الصينية لجأت إلى تقييد جديد يخص المسلمين الإيغور في مقاطعة شينجيانغ "تركستان الشرقية" شمال غربي البلاد، حيث طالبتهم بتسليم كل ما لديهم من متعلقات دينية، بما فيها المصاحف وسجادات الصلاة، وتوعدت بعقاب المخالفين. ووفقا لما ذكرت إذاعة "آسيا الحرة"، الأربعاء، فإن مسؤولين صينيين نفذوا جولة في الأحياء والمساجد، لإبلاغ المواطنين المسلمين بالأمر وتحذيرهم من "عقاب قاس" بحق من يعثر لديه على شيء من تلك المتعلقات، كالمصاحف أو سجادات الصلاة. ونقلت الإذاعة عن المتحدث باسم منظمة المؤتمر العالمي للإيغور، ديلكات راكسيت، أن تلك الممارسات بدأت تتكشف الأسبوع الماضي. وقال راكسيت: "تلقينا إشعارا يقول إن كل فرد من عرقية الإيغور، يجب أن يسلم أي مواد بمنزله مرتبطة بالدين الإسلامي، بما في ذلك المصاحف وسجادات الصلاة، وأي شيء آخر يرمز للدين". وأضاف الإشعار أن التسليم ينفذ طوعيا، مع فرض عقوبات قاسية بحق المخالفين، دون أن يوضح طبيعتها. وأضاف راكسيت، أن الشرطة تنشر إعلانات بهذا الشأن عن طريق منصة التواصل الإلكتروني واسعة الانتشار في الصين "ويشات"."

الراية: **إن هذا التضييق والإجرام الذي تقوم به الصين ضد المسلمين الإيغور الذي طال حتى المصاحف وسجادات الصلاة، بعد أن منعتهم من صيام شهر رمضان، ومن الصلاة في المساجد، ومن تسمية أبنائهم بأسماء إسلامية، ومنعت رجالهم من إعفاء لحاهم ونساءهم من ارتداء الحجاب، وقبل ذلك قتلها عشرات الآلاف منهم وتشريد الملايين، بل واحتلالها بلادهم كردستان الشرقية من الأصل؛ ما كان ذلك كله ليحصل، لو كان درع الأمة وجُنّتها - خليفتها - موجوداً، ولكن الصين أمنت العقوبة فأساءت الأدب. وقد نسي حكام الصين مقولة إمبراطورهم المأثورة أن المسلمين لو أرادوا قلع الجبال لاقتلعوها. ولكن الأيام القادمة ووعد الله نافذ لا محالة، وستقوم دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لتقطع دابر الصين والمجرمين المستعمرين، وإن غداً لناظره قريب.**